



# تطلعات النورس

شعر



أحمد عبد الله الوصابي

أحمد عبد الله الوصابي:



اسم الكتاب: تطلعات النورس

اسم الشاعر: أحمد عبد الله الوصائي

نوع العمل: شعر

الرقم الدولي EBIN: 16-1-200-221228

التدقيق اللغوي: مؤسسة المدقق العربي @almodaqiqe

الناشر: دار بسمة للنشر الإلكتروني

الطبعة الأولى: 2022م / 1444هـ



دار بسمة للنشر الإلكتروني

00212771814934

دار بسمة للنشر الإلكتروني (المغرب)

Basma24design@gmail.com

المملكة المغربية

كل الحقوق  
محفوظة

دار بسمة للنشر الإلكتروني تُقدم جميع خدمات النشر، ولا تتحمل أي مسؤولية تجاه المحتوى، إذ إن الكاتب وحده هو المسؤول عن نتاج فكره.. كما لا يجوز بأي صورة نشر أو إعادة طبع أي جزء من هذا الكتاب أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله على أي نحو كان، أو بأي طريقة سواء كانت إلكترونية أو بالتصوير أو خلاف ذلك، إلا بموافقة خطية من الناشر أو المؤلف. ©

# تطلعات النورس

أحمد عبد الله الوصابي





## بطاقة (1)



بقلم المهندس: إبراهيم عبد الله حجر (2)

اعذرنى أيُّها الحبيب، يا مَنْ تملَّكتَ كلَّ أسرارِي، وتخبَّني دائماً أملاً  
وحبّاً للحياة، تجدد حبَّ البقاء لنفسي، وتعدني بأمور ربّما أكثر رحمة  
وسعادة.

إلى متى والعمر يتقدّم، والأمل يشيخ؟ وأنا وقيمي وواقعي في صراع.

متى ترى سأعيش ما وعدتني به؟

أين تلك الحياة التي صوّرت؟

لقد تجاوز كلُّ شيء حدّه، وهجرني الابتسام، وقتلني سَلِيط الكلام.

---

(1) الجمهورية الثقافية، العدد: (6801)، في 30 مايو 1996م.

(2) شاعر وكاتب، مدير عام مطار الحديدة الدولي الأسبق.

منكر أن ينتهي أمري بهذه البساطة دون أن تتدخل أو تجد حلاً ينتزع  
مَنِّي الألم، ويُلَمِّمُ أوصالاً تناثرت على شواطئك...

ألا تحجل وأنت تملك الكثير من الأمور؟  
يا بحر.. لا تجعلني وحيداً بعد أن اتخذتك كلَّ شيء، وسكنت فيك  
كلَّ أسراري.

ليتك تفي بوعدك؛ فقد انتهت حتَّى قدرتي على الشكوى.  
إنِّي أحملُك مسئولية النتيجة أمام خالقنا، ولعلّه منصفنا قريباً.  
لا أملك أكثر ممَّا قلت، وفيك كلُّ أسراري.. لا أدري هل سألقاك؟



## إهداء (1)

إلى الأخّ الدكتور/ محمد عبد الرحمن عبد القادر رئيس مجلس إدارة  
الهيئة العامة للطيران المدني والأرصاد.

وإلى الأستاذ/ حامد أحمد فرج، رئيس مجلس إدارة الهيئة السابق.

وإلى الأخ، الأستاذ/ أحمد حمّود طارش، مدير عام مطار الحديدة  
الدّولي.

وإلى الأخ المهندس/ إبراهيم عبد الله حجر، مدير عام المطار الأسبق.

وإلى جميع الزّملاء والزّميلات الأجلاء والمحترمين في الهيئة العامة  
للطيران المدني والأرصاد، وفي مطار الحديدة الدولي؛ المكان الذي  
عملت فيه، وانتميت إليه<sup>(1)</sup>.



---

(1) تقاعدت بموجب سنوات الخدمة في: 7 أغسطس 2020.

## إهداء (2)

إلى: سعادة الحياة، والابتسامة المشرقة، والفرحة الغامرة؛ أُمِّي الحبيبة  
والحنونة، والمربية، والمعلمة، والإنسانة الرائعة.. صاحبة الكلمة  
الطَّيِّبة، والرؤية الحكيمة.

وإلى روح والدي العزيز، المُرَبِّي الفاضل، تغمّده الله بواسع عفوه  
وغفرانه.. وأسكنه فسيح جنّاته.. وجمعنا به في مُستقرِّ رحمته.



## المقدمة

عزيزي القارئ..

الشعر بمفهومه العام مرآة تعكس الواقع بأسلوب جميل وعميق، والشاعر إنسان مبدع يُعبّر عن تجاربه، ومعاناته، وأفكاره بما لا يستطيعه غير الشاعر، وكلّما ابتعد الشعر والشاعر عن هذا المفهوم، تفاقمت الأزمة، وازدادت الهوة، وتعمّقت الغربة.

وُلِدَتْ فكرة هذا الديوان حين وقعت في يدي مجموعة قصائد هجائية، كتبتها في الربع الأخير من عام 1988م، وبالرغم من كوني مقلّ جداً في كتابة الشعر الهجائي، فإنّي حين أعدت قراءة تلك القصائد أحسست كأنّها كُتِبَت الساعة، لأنّ المعنيين بها لم يتحسنوا في كثير من سلوكياتهم، إن لم يكونوا قد ازدادوا سوءاً.

وبعد مرور ما يزيد عن ثلاثة عقود على كتابة تلك القصائد الهجائية، فإنّي قد قررت نشرها على أمل أن يستفيد منها المعنيّون بها وغيرهم، ولأخذ الحيطة والحذر من كلّ نماذج الأذى، والسوء، والشرّ.

ومع شديد الأسف، إنَّ هناك نوع من المغالطة، والمعاني السيِّئة الَّتِي سَجَّلَهَا البعض عَنِّي خلافاً للواقع، إِلَّا أَنِّي تَحَمَّلْتُ ذلكَ منهم بروح الشَّاعر، والمهمُّ فقط هو الصِّدق في زمن طغى فيه الكذب، ولأَنَّ البادئَ أظلم، كانت رَدَّةُ الفعل لديَّ قصائد مُعَبِّرة عن تلك المغالطة، وردًّا عليها.

ويأتي نشر هذا الدِّيوان بعد تقاعدي وتقاعد بعض الرُّملاء المعنيتين ببعض القصائد فيه؛ فهذه هي سُنَّة الحياة العمليَّة؛ إذ يتقاعد الموظَّف بعد انتهاء سنوات خدمته المحدَّدة بخمسة وثلاثين عامًا، أو بموجب العمر عند بلوغه الستين عامًا.

وحقِّي يكتمل الدِّيوان في وحدته الموضوعيَّة، فَإِنِّي قد فرزْتُ وجمعتُ كلَّ القصائد ذات الصِّلَة من قريب أو بعيد بمقرِّ عملي: "الهيئة العامَّة للطيران المدني والأرصاد"، وفرعها: "مطار الحديدة الدَّولي".

ولهذا ستجد أَيْها القارئ الكريم تنوعًا في القصائد؛ ففيها العاطفيَّة، والوطنيَّة، والهجاء، والرِّثاء، وفيها التَّحيَّات، والمديح، والتَّهاني، والوصف وغير ذلك ممَّا ستجده في أجواء الدِّيوان.

وقد حرصتُ على ترتيب القصائد بصورة تبرز التَّنوع والإثراء فيها شكلاً ومضموناً، مع ملاحظة أنَّ جميع القصائد قد كُتِبَتْ خلال التَّصَف الثاني من عقد الثَّمانينيات، وحتىَّ التي لم أضْمِنْها تأريخ الكتابة على وجه الدِّقَّة، فهي قد كُتِبَتْ أيضاً ضمن تلك المرحلة.

وقد احتاجت بعض القصائد التعريف بها، ومناسبة وظروف كتابتها تحت عنوانها.. وفي صفحتها الأولى.

أخيراً أشكر الله تعالى على تمكيني من إخراج هذا الديوان، وأقدم شكري لكل الزملاء والزميلات في الهيئة والمطار على إعجابهم وتشجيعهم.

مع محبتي..

الشاعر



## فوق السحاب

(1)

خطفتُ الحقيبة..،

مُتجهاً...،

صوبَ هذا المطارَ

ولكنني فجأةً..،

وفي صالةِ الانتظار..

ذكرتكِ يا هذه..

في إطارٍ...،

منَ الشَّوقِ.. والاستعارِ

تذكَّرتُ كلَّ الحِصَارِ..

تَذَكَّرْتُ حَيِّي الْعَمِيقُ

فَأَلَمَنِي أَنْ يَعاينِي ..،

مِنِ الْاِحْتِكَارِ

تَذَكَّرْتُ كَيْفَ ..،

تَلاشَى الْخِوَاظِ ..

بِحِزْنٍ عَمِيقٍ ..

وَكَيْفَ غَرِقْتُ ..،

بِبحْرِ الدَّوَارِ

(2)

حَبِيبِي بَعِيدًا ..،

وَرَاءَ الْجِدَارِ

وَأَجْلَسْتُ وَحْدِي ..

هَنَالِكَ ..،

في صالة الانتظار  
وكلُّ عزائي انتظار  
وقد كان...  
هذا الفراق..  
عليه أنا مجبر..  
ليس عندي خيار  
ولكنني...  
قد تركتُ الحبيب..  
هنالك بين الدَّيار  
وفي القلب..  
شوقٌ إليه  
وكانَ الرَّحيل..  
لكيلاً يطولُ الحصارُ

لكي أُنْقِذَ الحَبَّ ..،

من مَوْقِفِ الدُّلِّ ..،

والاحتضارُ

(3)

وإني وحيدٌ هنا..

جالسٌ ..،

بانتظارِ الرحيلِ

تُشَتِّتُ عَقْلِي الهواجسُ ..

كُلِّي دَمَارُ

فأَبْقَى أَعْلَلُ نَفْسِي ..

بأنِّي سأرجعُ ..،

ذاتَ نهارٍ

وأَكشِفُ سِرَّ الحَارِ

وسوف يكونُ القَرَارُ..

بأنْ نلتقي..

أو يكونُ الفِرَارُ

(4)

دخلتُ إلى..،

مريضِ الطَّائِراتِ

بعِزِّمِ كبيرٍ..

وَحُيِّلَ لي..،

بَلْ..،

تَجَلَّى أُمَامِي المَسَارِ

صعدتُ على..،

سُلَّمِ الطَّائِرَةِ

فَهَآنَذَا..،

عائدٌ من جديد

وزادَ التفاؤلُ..

زادَ الحماسُ العتيق

بأنْ يترعرعَ..،

حبٌ وليدٌ..

بُحْضِنِ النَّهَارَ

(5)

أطلَّت علينا المِصْفَةُ..

بدَّدتِ الانتظارَ

وطارَ السَّأَمُ..

أشارتْ إلى الرَّاكِبِينَ..

وكلُّ إشاراتها..،

في إطارٍ جميلٍ..،

من الفرح .. المستعار

تقول:

اربطوا الأحزمة ..

هكذا .. عندما ..

.. إنما .. آه ..

قد كان ..،

يؤلم رأسي دوار

فهذا الحبيب البعيد ..

وددت ..،

أعانقه بالعيون ..

ولكنني عدت ..،

في خيبة ..

مُثْقَلًا بِالظُّنُونِ ..،

الْكِبَارُ

(6)

وطأ ترقي ..

في عَنَانِ السَّمَاءِ ..

ووسطِ السَّحَابِ ..

وفوقَ الْبِحَارِ

وقد كَادَ قلبي يطِيرُ ..

أنا جالسٌ ..،

في صَمِيمِي انْشِطَارِ

وفي العمقِ مَيِّ ..،

انكسارُ

(7)

وَمِنْ هَـٰمْ...،

كَانَ الْوَصُولُ..

هُنَا تَهْبِطُ الطَّائِرَاتُ

هنا...،

فَوْقَ أَرْضِ الْمَطَارِ

فَأَذْكُرُ...،

كُلَّ الَّذِي قَدْ جَرَى...،

بِاخْتِصَارٍ

تَذَكَّرْتُ حُبِّي...،

وَرَاءَ الْبَحَارِ..

ضَحِكْتُ..

بَكَيْتُ..

وأبكي من القهر..

من شدّة الاستعار

وآه..

فكلُّ العواطف مَيّ..

انحدارٌ إليه..

وكلُّ الأمانى..

بدتْ في انحسار

(8)

رحلتُ..

وكانَ هناكَ اضطرارٌ

لكيلا يصيبَ علاقتنا..

هزّة.. وانكسارٌ

وأعلمُ أنّي وحيدٌ..

حياتي مهددة..

ولذلك امتد..

نحو البحار

أتوق إلى عالم..

من جمال..

أعانق فيه الهدوء

ولكن نجمي بعيد..

لغيري منار

وقلبي هناك معار

ولو أملك المستحيل..

لحققت..

أغلى الأمان..

وطرت إلى..

عالمٍ آخرَ ..  
كي أعانقَ فيه ..  
ضياءَ النهارِ

(9)

وفي سُلَمٍ ..  
في المطارِ البعيدِ  
وعندَ التُّزولِ ..  
غزائي الدُّوارِ  
لقد كنتُ أمضي ..  
بحالاتِ حُزنٍ ..  
مع الانكسارِ  
مضيتُ وحيداً ..  
وكانَ الطريقُ يطولُ

وبعضي.. لبعضي احتقارٌ

فمنذُ زمانٍ طويلٍ

أنا..،

لم أُقرّر قراراً..

فطالَ بي الانتظارُ

وظلَّ الحبيبُ بعيداً..

وراءَ البحارِ

(10)

وعندَ المساءِ الحزينِ

تشدُّ الهواجسُ روحي..

بعيداً..،

بدونِ قرارٍ

دُوارٍ.. دُوارٍ..

وَحُزْنٌ عَمِيقٌ..

عَمِيقٌ بَعْمَقِ الْبُكَاءِ

وَأَشْعُرُ...،

أَنَّ الْحَيَاةَ هَبَاءٌ

أَحْسُ بِشَيْءٍ...،

يُعَكِّرُ صَفْوِي..

يَحِيطُ بِي الْاِنْخِيارُ

(11)

.. وَفَوْقَ السَّحَابِ..

.... خِصَمَ السَّمَاءِ..

كَتَبْتُ هَوَاجِسَ قَلْبِي..

لَأُدْفَعُ عَنْهُ..،

ضَغْوَطَ الْحِصَارِ

لأحميه...

من خطر الانفجار

كتبْتُ هواجسَ قلبي..

أقدّمُها...

للحبيبِ البعيدِ..

لكيما...

يردُّ لي الاعتبارَ

أقدّمُها للحبيبِ..

كنوعٍ من الاعتذارِ

لعلِّي..

ذاتَ مساءٍ بهيجٍ..

أعانقُ..

بعضاً من الانتصارِ.



## تعسف..

يقولون: شكراً..

بكلّ دهاءٍ.. ومكرٍ..

على عملٍ خيّرٍ..

لكنّما الوسّوسُ..،

تدفعهم نحو..،

بلعِ الحقوقِ..

من الرُّملاءِ

فهل نفعلُ الخيرَ حقّاً..،

وقد جيّروه؟

وهل مثمّرٌ ما فعلنا..،

مَعَ هَؤُلَاءِ!

وَمَا نَفْعُ مَا قَدْ فَعَلْنَاهُ...

مِنْ (خَيْرٍ)؟

إِذْ: (أُمَمُوهُ) ..

فَآهٍ ..

وَآهٍ .. مِنْ الْآهِ ..

أَخْرَجَهَا مِنْ فَمِي ..

وَصَدَاها ..،

بِكُلِّ الشَّفَاهِ

وَآهٍ .. مِنْ الْمُسْتَغَلِّ ..،

الْحَبِيثُ

عَلَى كُلِّ حَالٍ ..

أَنَا فِي عَمِيقٍ ..،

ونبلِ الشعورُ  
أُقدِّمُ كلَّ الَّذي...،  
في يديّ..  
وأفعلُ خيرًا..  
ولستُ لأرمي به...،  
عابثًا..  
إنَّني قد فعلتُ...،  
فماذا جنيْتُ؟  
وما قد لقيْتُ...،  
سوى القهرِ..  
أو ضربةِ الرأسِ...،  
في نَدَمٍ.. وهباء؟  
أنا دائماً...،

أفعلُ الخيرَ..

أنتظر الخيرَ..

روحي تترقّبُ كالطّيْرُ

أكرهُ..،

حرصَ البخيلِ..

ومكرهُ النّذلِ..،

واللّؤماءَ

كذلك أكرهُ..،

إسرافَ مَنْ يقتنِذُ

ولستُ لأخذَ..،

دونَ عطاءَ

ولكنّني بسخاءٍ..،

أقدّمُ..

أعطي..

وقلبي عطاء..

وفكري عطاء..

وكلُّ كياني عطاء

ولكنَّما البعضُ..،

قالوا:

بأني أغترُّ..

أمدحُ نفسي..

وأني جهولٌ برأسي..،

وبالقدمين

رددتُ على..،

كلِّ وغدٍ (زميل):

بأني وجدتُ..،

مِنَ الشُّكْرِ وَالاحْتِرَامِ..

هناك..

بكلِّ مكانٍ..

وكلِّ بلادٍ ذهبَتْ

ولكن هنا...،

في بلادي

لقيتُ التَّعَسُّفَ...،

والحربِ..

رغمَ العطاء..

ورغمَ العنا.. والجهادِ

هنا في بلادي..

لماذا القلوبُ...،

بحقدٍ تفيضُ..؟

وسوداء...،

بالحسدِ المُستطيرِ

مكاني يضيع!

وهلْ هُنْتُ...،

أَمْ...،

هانَ كلُّ البشرِ؟

أقول لكلِّ (زميلٍ)...،

تسربلَ بالحقِّ

أو قدَّ تعلَّم...،

أخذَ الحقوقِ..

بأنَّ عطائي...،

وكلَّ بلائي.. وجهدي..

سِجِلُّ جَمِيلٍ..

ولكنَّ هذا (هنائي)...

مضى عنكم...

وارتحل..

فصنُّوا قلوبكم...

والنفوس

فهذا الزَّمانُ...

شديدُ المَحَنِّ

غداً سيلفُ علينا...

الكَفَنُ

لماذا إذا...

كلُّ هذا الجفاء

وهذا الضغنُ؟



## تحيّة

شاركتُ بهذه القصيدة في حفل تكريم المبرّزين من موظّفي مطار  
الحديدة الدّولي، في 2 مارس 1989م، وأهديتها إلى الأخ العقيد  
محَمَّد عبد الله الإريانيّ، عضو المجلس الاستشاريّ، رئيس مجلس إدارة  
الهيئة العامّة للطيران المدنيّ والأرصاد آنذاك.

أقبلَ الرَّجُلُ القديـرُ

يحملُ الأملَ الكيـرُ

فسَمَتَ أحلى المعاني

وانطوى يأسٌ مُريرُ

وزَهَتْ أعلى الأمانـي

وانمَحى قهْرٌ مُثيرُ

فابتسمنا من جديدٍ

وانتهى الزَّمنُ العسيرُ

قد أتانَا في شـُـروقِ

مثلما يأتي البشيرُ

قد أتانَا بمجديدٍ

قد أتانَا بالكثيرُ

حاملاً كلَّ الأمانِي

وكذا الخيرُ الوفيرُ

هذه مِنَّا نفوسُ

تتمنى أنْ تطيرُ

حوْلَهُ التفتْ قلوبُ

ترسمُ الحبَّ عيـرُ

فانتهى عهدُ فراغِ

وابتدا عهدُ مُنيرُ

أَقْبَلَ الرَّجُلُ الرَّفِيعُ

صَاحِبُ الْقَلْبِ الْكَبِيرِ

أَقْبَلَ الْوَعْيُ فَهَبُوا

وَاسْمَعُوا صَوْتَ الضَّمِيرِ

تِلْكَمُ الْأَصْوَاتُ تَمْضِي

وَلَهُ الصَّوْتُ الْأَخِيرُ

اِحْتَوَى الْكَلَّ بَعْطَفٍ

فَانْطَفَأَ فِينَا السَّعِيرُ

قَبَسٌ فِي الدَّرَبِ يَخْطُو

حَيْثُمَا سَارَ.. نَسِيرُ

هَكَذَا وَحَدَّنَا الْعِزُّ

عَلَى نَفْسِ الْمَصِيرِ

لَمْ يَعُدْ فِينَا كَبِيرُ

لَمْ يَعُدْ فِينَا صَغِيرُ

لَمْ يَعُدْ فِينَا غَنِيٌّ  
لَمْ يَعُدْ فِينَا فَقِيرٌ  
قَدْ تَسَاوَيْنَا جَمِيعًا  
ضَمَّنَا الْوَضْعُ الْجَدِيرُ  
نَحْنُ لِلْهَيْئَةِ أَهْلًا  
وَلَهَا نُعْطِي الْكَثِيرُ

\*\*\*

أَقْبَلَ الرَّجُلُ الْوُدُودُ  
صَاحِبُ الْعَقْلِ الْمُنِيرُ  
إِنَّا مَاضُونَ فِي دَرْبٍ  
إِلَى الْعَلِيَا نَسِيرُ  
طَالَمَا الْهَيْئَةُ حَقًّا  
وَحَدَّثْنَا فِي الْمَصِيرُ

مَلَكْتَ مِنَّا قُلُوبًا

وَلَهَا قَلْبِي أَسِيرٌ

وَلَهَا الْبَذْلُ رَخِصٌ

وَلَهَا الْجُهِدُ الْكَبِيرُ

لَمْ يُعَدِّ فِينَا خِلَافٌ

قَدْ مَضَى عَهْدٌ نَكِيرٌ

أَصْبَحَ الْوَضْعُ مَرِجًا

أَصْبَحَ الْخَيْرُ غَزِيرٌ

كَالْمَطَارَاتِ اتِّسَاءًا

وَعَلَى مَتْنِ السَّفِيرِ<sup>(1)</sup>

كُلُّ مَاضٍ سَوْفَ يَمْضِي

فِي طَرِيقِ مُسْتَدِيرٍ

---

(1) السفير: تطلق على طائرة الخطوط الجوية اليمنية.

كلُّ شيءٍ سوفَ يأتي  
رائعًا بل مُستنيرٌ

\*\*\*

إنَّه رجلٌ عميقٌ  
يحملُ العزمَ المُشيرُ  
كانتِ الهيئَةُ غرقى  
بينَ إهمالٍ عسيرٍ  
أصبحَ الوضعُ جميلًا  
أصبحَ العسرُ.. يسيرًا  
أصبحَ الكلُّ سعيدًا  
أصبحَ الكلُّ نضيرًا  
بعدَما كنَّا حيارى  
وافتقدنا للنصيرُ

بَعْدَمَا ضَاقَتْ رُؤَاْنَا  
وَذَوَى الْحُلْمِ الْقَصِيرُ  
وَهُضِمْنَا فِي حَقْوِ  
وَعَدَا الْوَضْعُ خَطِيرُ  
جَاءَنَا شَخْصٌ كَرِيمٌ  
جَاءَ كَالْمُرْنِ الْمَطِيرُ

\*\*\*

أَيُّهَا الرَّجُلُ الْقَدِيرُ  
أَيُّهَا الْأَمَلُ الْكَبِيرُ  
أَنْتَ عَضْوٌ مُسْتَشَارُ  
أَنْتَ إِنْسَانٌ خَبِيرُ  
فَلَدِيكَ الْقَوْلُ فِعْلُ  
إِنَّمَا الْفِعْلُ أَثِيرُ

هَيْئَةُ الطَّيْرَانِ فَاقَت  
غَيْرَهَا عَبْرَ الْأَثَرِ  
عَادَتِ الْأَحْلَامُ تَزْهُو  
فَهِيَ فِي عَرْشٍ وَثِيرُ  
بِاسْمِنَا نَحْنُ جَمِيعًا  
فِي الْمَطَارِ الْمُسْتَبِيرِ  
نَرْفَعُ الْعَهْدَ إِلَيْكُمْ  
سَوْفَ نَمُضِي فِي الْمَسِيرِ  
نَعْمَلُ الْوَاجِبُ حَتَّى  
نَلْفِظُ النَّفْسَ الْأَخِيرَ



## بريق..

تستقبلي ..،

بحفاوةٍ ترحابٍ..

أدبٌ جم..

طبعت لي..،

ذاتَ نهارٍ..

أجملَ أشعاري

اهتمت بي..

وتبادلنا..،

نظراتِ الإعجابِ

\*\*\*

ناميةٌ كانتُ ..

وكالبذرة...،

في رَحِمِ الأرضِ ..

انشَقَّتْ جذعاً ..

يتسامقُ زهواً ..

وكغصنِ البانِّ ..

مضَتْ بدلالٍ ..

وأنا أتاَمُلُها...،

بعيونِ كياني

وبدفءِ الوجدانِ

بقلبٍ هيمانٍ ..،

نشوانٍ

\*\*\*

للفرحة..،

وجهٌ آخر..

يتأَلَّقُ فيكِ..

ولا يعرفُ..،

معنى الأُحْزانِ

وللنَّظرةِ..،

طعمٌ آخر..

أشبهُ بالسَّحرِ

وأشبهُ بهيامِ الأُحْزانِ

وللثَّغْرِ البَسَامِ هنا..،

صوتٌ آخر..

يهمسُ كالأنْسَامِ

تميّز..،

بَلْ أَسْمِعْهُ..

يَجْعَلَنِي وَلَهَانًا..

يُطْرِبَنِي..

يُشْعِرَنِي بِأَمَانٍ

\*\*\*

عَيْنَاكَ اللَّامِعَتَانِ..

تَشْعُ بَرِيقًا أَخَاذًا..،

كَجُفْمَانٍ

وَمُحْيَاكِ...

الْمُشْرِقُ زَهْوًا..

يَطْغَى بِأَنْوِثَتِهِ..

وأنا فيكِ...،

الهيمنان.. الولهان

\*\*\*

لا أدري...،

هل ترتبطين؟

فلم أجدِ الفرصة...،

كي أسأل..

أجمني فيكِ...،

الأدبُ الجم..

وهذا الجسدُ الفتان.



## سُخْطٌ .. وَتَجَنُّ

حُزْنِي شَدِيدٌ ..

أَنَا قَدْ مَضَيْتُ هُنَاكَ ..

بِكُلِّ الْكَآبَةِ ..،

كَنتُ أَغْنِي

فَلَمْ يُجِدِ شِعْرِي

وَلَمْ يُجِدِ فَنِّي

فَوَا أَسْفِي ..!،

أَنْتَ خَيَّيْتَ ظَنِّي

فَلَيْسَ الرَّجَاءُ ..،

يؤثّر فيك..

ولم ترعَ حتى التّمني

ولستَ لتفهم..،

معنى الهدوء..

ومعنى التّأنيّ

وأنتَ الذي دائماً..،

غارقٌ في الخطايا

وغُصتَ ببحرِ التّجّيّ

مُلِئتَ هدوءاً..،

كسطحٍ لبحرٍ..

ولكنّ أحشاءَ صدركَ..

فِيهِ هَدِيرٌ ..،

يُحَرِّكُهُ أَلْفُ حَيٍّ

وَإِنِّي أَحَاوِلُ ..،

أَبْعُدُ عَنْكَ ..

لَأَتَّكَ .. أَنْتَ الَّذِي ..،

قَدْ تَبَاعَدْتَ عَنِّي

تَعْصَبُ ..

تَسْخَطُ ..،

تَهْزَأُ مِنِّي

فَلَسْتُ لَأَنْصَرَ خَبْثَكَ ..

بَلْ .. "حِلَّ عَنِّي"

متى قد تفصّلت...

يوماً بعويني

وأنت الذي..

حين تُعطي بحبٍّ..

عطاءً..

ستُبيعه ألفَ منّ.



## شكر وتقدير

كُتِبَتْ هذه القصيدة عام 1988م، لأهديها إلى الإنسان العزيز،  
الأستاذ / بشر حمود حسان،<sup>(1)</sup> مدير عام الهيئة العامة للطيران المدني  
والأرصاد آنذاك.

يا جميلاً في حياةٍ زاخرةً

أنتَ للهيئةِ ذِكرى عاطرةً

لا تُعَاتِبِ خاطراتٍ سافرةً

ذَكَرْتَنِي بِمَزَايَا غَامِرَةٍ

إِنَّمَا لَوْلَاكَ يَا بَشِرُ لَمَّا

جاءتِ البُشرى إلينا طائِرةً

---

(1) انتقل إلى رحمة الله تعالى في: 18 أكتوبر 2016م.

قائدُ أنتَ لنا في بحرنا  
نحوَ برٍّ للأمانِ الشَّائرة  
طالما أنقذتنا من حيرة  
طالما أخرجتنا من دائرة  
نحوكَ الآمالُ تصبو ثرَّة  
دوئماً حُجبٍ إليكم ناظرة  
وتلاشت كلَّ إشكالاتنا  
ركعت عندك مثل الخائفة  
لمْ نَعُدْ في حيرةٍ من أمرنا  
لمْ تَعُدْ هذي الأمانِ حائرة

\*\*\*

أعتذر عن كلِّ تقصيرٍ بدا  
دونَ قصدٍ في حياتي الغابرة

لَمْ أَعُدْ لِلْجَهْلِ أَرْنُو إِيمًا  
أُرْتَجِي النُّورَ يَضِيءُ الذَّاكِرَةَ  
أَنَا لَمْ أَنْسَى فَضَائِلَكَ الَّتِي  
غَمَرْتَنِي، إِنَّ رُوحِي شَاكِرَةٌ  
لَمْ أَزَلْ أَذْكُرْكُمْ فِي خَاطِرِي  
رُغْمَهَا، تِلْكَ السِّنِينَ الْعَابِرَةَ  
فَأَنَا أَذْكُرْكُمْ حَتَّى إِذَا  
غَبْتُ عَنْكُمْ فِي الْأُمَانِي الرَّاهِرَةِ  
وَأَنَا أَذْكُرْ مِنْ تَشْجِيعِكُمْ  
أَخَذَكُمْ لِي فِي طَرِيقِ عَائِرَةٍ  
حَيْثُ مَا كُنْتُ أَنَا أَذْكُرْكُمْ  
فِي حَيَاتِي فِي اللَّيَالِي السَّاهِرَةِ

\*\*\*

أَنَا بِالشَّعْرِ أَنَا جِي أَمَلِي  
لَمْ تَزَلْ بَعْضَ الْأَمَانِي شَاغِرَةً  
فَتَحِيَّاتِي وَتَقْدِيرِي لَكُمْ  
إِنَّ أَشْوَاقِي إِلَيْكُمْ عَامِرَةٌ  
أَنْتُمْ قُدُوتُنَا فِي سَيْرِكُمْ  
وَحُطَاكُم فِي دُرُوبِ بَاهِرَةٍ  
وَحَتَامًا حَبْدًا أَنْ نَلْتَقِي  
فِي جَنَانٍ، فِي الْحَيَاةِ الْآخِرَةِ



## خواطر..

قال لي العريس عمر صالح اللبان -وهو زميل عزيز- يجب أن تحضر  
الفرح.. لأني أتفاءل بوجودك جدًا.. وكان الحضور في 7 يوليو  
1988م، فكانت هذه الانطباعات والخواطر من وحي الفرح، تخليدًا  
للذكرى الجميلة.

أتينا إليك..

هنا في أراضي تهامة

هنا في "بلاد السلامة"<sup>(1)</sup>

"بيت الشرف"<sup>(2)</sup>

---

(1) بلاد السلامة: منطقة تتبع مديريّة زبيد، محافظة الحديدة، الجمهورية اليمنية.

(2) بيت الشرف: قرية في منطقة "بلاد السلامة".

هنا في...،

نواحي "زبيد" ..

نرفُ إليك التَّهاني

وَتُهديكَ...،

أحلى الأُماني

وباقهُ وردِ نصيدُ

نُبَارِكُ...،

هذا الرِّفَافَ السَّعيدُ

ونعزفُ...،

أَنَمي نصيدُ

\*\*\*

أَتَيْنَا إِلَيْكَ..  
برَغَمِ الصَّعَابِ..  
برَغَمِ عُورَةٍ..  
هذا الطَّرِيقُ  
ورُغَمِ القِفَارِ..  
ورُغَمِ الغُبَارِ الشَّدِيدِ  
وَهُنَا هُنَا.. وَهَنَا..  
وضَاعَ الطَّرِيقِ  
فَتَبًّا لَهُ مِنْ دَلِيلٍ..  
أَثَارَ الشَّعْبِ  
أَثَارَ تَحْفُرْنَا للغُصْبِ

\*\*\*

أَتَيْنَا إِلَيْكَ ..

(مَطْبُ) يُسَلِّمُنَا ..،

لِ (مَطْبُ) ..

وَكَاثَ هُنَاكَ قَرْىَ ..،

مِنْ تَرَابٍ .. وَطِينٍ

وَكَاثَ هُنَاكَ حَقُولُ ..

وَبَعْضُ الدَّوَابِّ ..،

تَهْوُمُ

وَكَانَ الطَّرِيقُ يَطُولُ

\*\*\*

وَقَالَ زَمِيلٌ:

كَأَنَّا هُنَا ..،

فِي "حَيَاةِ الْبَرَارِيِّ" ..

فَأُنْعِمْ بِهَا مِنْ حَيَاةٍ!

كَوَانَا اللَّهَبُ..

عَرَانَا السَّغْبُ..

وَحَقَّى الْعُبَارُ طَوَانَا

وَذَكَّرْنَا بِالْقُبُورِ..

وَكُنَّا نَدُورُ.. نَدُورُ..

وَتَمَّ نَعُودُ نَدُورِ..

وَهَدَّ قَوَانَا التَّعَبُ

وَهَبَّ عَلَيْنَا الْجُنُونُ

\*\*\*

وَكُنَّا نَظُنُّ..

بِأَنَّ الرِّفَاقَ..

أَضَاعُوا الطَّرِيقَ

فَحَابَتْ جَمِيعُ الطُّنُونِ

وَهَا إِنَّنَا...

تَائِهُونَ..

تَبَدَّى عَلَيْنَا الْقَلْقُ..

وَزَاعَتْ جَمِيعُ الْعُيُونِ

وَهَا نَحْنُ نَمْضِي إِلَيْكَ

وَقَائِدُنَا...

سَائِقٌ مَاهِرٌ..

لِحَدِّ الْجُنُونِ

وَكَادَ لِسُرْعَتِهِ..

أَنْ يَطِيرَ

\*\*\*

عُمَرُ .. يا عُمَرُ ..

وكانَ الوصولُ

خرجنا من ..،

"العلبةِ المغلقة" (1)

ملاحيُّنا من غُبَارِ

وكانَ العِناقُ الطويلُ

وُثْمُ طلبنا المِياه ..،

لكي ننتعش ..

ونغسلُ عَنَّا الكأبةَ

كيما نشمُّ ..،

الهواءَ الطَّلِيقَ

نشمُّ الرَّحِيقَ ..

---

(1) العلبة المغلقة: المقصود بها الحافلة الصغيرة "الباص" التي نتزاحم في داخلها.

وبعد قليلٍ ..،

أَتَانَا الْعَدَاءُ اللَّذِيذُ

وَمِنْ ثُمَّ ..،

كَانَ "المَقِيلُ" <sup>(1)</sup>

وَعِشْنَا مَسَاءً جَمِيلاً

وَكَانَ السَّمَرُ ..

وفيه عَزَفْنَا ..،

نَشِيدَ الْفَرْحِ

\*\*\*

---

(1) المَقِيلُ: مكان تَجْمَعُ النَّاسُ لِلتَّخْزِينِ (مَضْغُ الْقَاتِ)، وَيُطْلَقُ عَلَيْهِ (الْمَحْدَرَةُ) فِي الْأَعْرَاسِ  
التقليدية.

عُمَرُ .. يا عُمَرُ ..

لأنت سعيدٌ ..،

بهذا المساءِ الأغر ..

كأنَّكَ ..،

أسعدَ كلَّ البَشَر ..

فَمَا عدتَ ..،

في ليلةِ الحُبِّ أعزبُ

ما هُمُّكَ الآنَ ..،

كلَّ المناصبِ

ها أنتَ ذا ..،

جالسٌ كالأمير ..

على مقعدٍ ..،

ناعم .. ووثير ..

وها أنتَ ..،

في العرشِ كالمُتَخِرِّ

لديكَ هُنا...،

رغبةً تستعِرُ..

حِضْنِ الأمانِ

حِضْنِ...،

تَوافِرَ فيه الحَنانُ

ودفءٍ سَخِيٍّ..

وحبٍّ شَجِيٍّ..

وقد ضَجَّ فيكَ الكِيانُ

وحارَ اللِّسانُ

\*\*\*

عُمْرٌ.. يا عُمْرٌ..

عَسَاكَ إِذْنٌ تَسْتَقِرُّ

وَتَنْسَى الزَّمَانَ..

وَتَنْسَى الْمَكَانَ..

وَتَنْسَى شُؤْنَ الْوِظِيفَةِ

تَنْسَى قَلِيلًا...

سُطُورًا مِنَ اللَّائِحَةِ

وَتَنْسَى النَّظَامَ..

وَحَتَّى الْكَلَامَ

فِيَوْمِكَ هَذَا جَمِيلٌ..

فَعِشْهُ سَلَامًا..

وَعِشْهُ كَحُلْمٍ جَمِيلٍ..

بِصُحُوكَ...

لا في المنام

وعشه هياماً..

وعائق طيوف الغمام

وسجع الحمام

\*\*\*

سنيئاً وأنت..،

تحلّ مشاكلنا

بل تحلّ الأمور الجسام

بأحلى الكلام..

بأحلى معاني النّظام

وآن الأوان..،

لكي تستريح

ودع عنك..،

هذا البيان  
لأنك في عالم...  
من جمال..  
تطير.. تطير..  
هنالك بين الزهور  
وقلبك هذا الكبير..  
الذي فيه..  
كل السرور  
وفيه الأمان تدور

\*\*\*

لتحرص إذا:  
فإن زواجك..  
عيد سعيد

وَحُبُّ مَدِيدُ

فَهَا أَنْتَ نِلْتَ الْوَصَالَ

وَمَسْقُطُ رَأْسِكَ..،

"بَيْتُ الشَّرَفِ" ..

وَقَدْ كَانَ..،

فِيهِ الرَّفَافُ

وَكَانَ إِلَيْهِ الْمَطَافُ

وَأَيُّ زَوَاجٍ..،

يَضِيءُ الطَّرِيقَ..،

إِلَى الْمُتَنَصِّفِ

فَلَا تَنْعَطِفْ

وَسِرْ فِي الطَّرِيقِ السَّوِيِّ

لِأَجْلِ الْهَدَفِ

وَكُنْ قَابِضًا لِلطَّرْفِ

تَعُودُ إِلَيْكَ الْأُمُورُ..

يَقْرُ الْأَسْفُ

فَهَذَا الزَّوْاجُ..،

خُطُوطِ الشَّرَفِ

\*\*\*

عُمَرُ.. يَا عُمَرُ..

زَوَاجِكَ هَذَا السَّعِيدِ

أَتَاخَ لِي..،

الْفُرْصَةَ السَّانِحَةَ

فَكَانَ اللَّقَاءُ..،

بِبَعْضِ الشَّبَابِ

وَشَرَفِي أَهَمُّ..،

من وُصَابٍ<sup>(1)</sup>

أَتُوا عَنْ يَمِينِي..

وَجَمْعُ أَتَى عَنْ يَسَارِي

شَبَابٌ يُذَلِّلُ...،

كَلَّ الصَّعَابُ

يَحِبُّ الضِّيَاءُ

يُضِيءُ طَرِيقَ الصَّوَابِ

شَبَابٌ طَلِيقٌ...،

يُقَدِّمُ كُلَّ الْعَطَاءِ

بِدُونِ حِسَابٍ..

بِصَمْتٍ شَدِيدٍ

---

(1) وُصَابٌ: تنقسم إلى مُدِيرِيَّتَيْنِ: وصاب السُّفْلَى + وصاب العُلْبَا، وتتبعان محافظة دَمَارُ -

شَبَابٌ يَمُدُّ الْجَبِينَ...،

افتخارًا...،

لِحَدِّ السَّحَابِ

ولولا زواجك...،

ما كان...،

هذا اللِّقَاءُ الحَيِّبُ

\*\*\*

وعندَ المآبِ..

وفي الحافلة..

أَتَانَا بخطوٍ بطيءٍ...،

عَجُوزٌ كبيرٌ..

وقال:

افتحِ النَّافِذَةَ..

فقلتُ:

الغُبَارُ شَدِيدُ

يُحِيطُ بِنَا...،

من جميع الجِهَاتِ

وإنَّ الحَرَارَةَ..،

تَكْوِي الصُّدُورَ

وقلتُ:

"الحِجَارُ" تَطِيرُ..

وإنَّ الدُّخَانَ أَشَدُّ..

دُخَانِكَ هَذَا اللَّعِينُ..

الَّذِي عَكَّرَ الْجَوَّ..

وَاجْتَالَ فِيْنَا السُّرُورَ

وَضَاعَ الْوِفَاقُ

وَمَا نَحْنُ نَشْعُرُ..،

بِالاختناقِ..

وبالاحتراقِ

وَنَحْنُ هُنَالِكَ...،

مُتَقَوِّعُونَ..

بِـ "بَاصٍ" صَغِيرٍ..

وَكَانَ السَّبَّاقُ الْمُثِيرُ

وَقَائِدُنَا...،

سَائِقٌ مَاهِرٌ..

سَرِيعًا يَقُودُ...،

لِحَدِّ الْجَنُونِ.



## رِجَالُ الإِطْفَاءِ.. وَالْإِنْقَازِ

أَلْقِيَتْهَا فِي مَطَارِ الْحَدِيدَةِ الدُّوْلِيِّ فِي: 6 أَغْـسُطُس 1986م، خَلَالَ  
حَفْلِ تَكْرِيمِ الْمُوظَّفِينَ الْأَوَّالِ -حَيْثُ كُنْتُ مِنْ ضَمَنِهِمْ- بِمُنَاسَبَةِ  
انْتِهَاءِ الدَّوْرَةِ التَّدْرِيبِيَّةِ الْأَسَاسِيَّةِ الْخَاصَّةِ بِرِجَالِ الإِطْفَاءِ وَالْإِنْقَازِ، الَّتِي  
أَقَامَهَا مَعْهَدُ الطَّيْرَانِ الْمَدِينِيِّ وَالْأَرْصَادِ فِي الْمَطَارِ.

(1)

نَحْنُ رِجَالُ الإِطْفَاءِ

نَعِيشُ فِي طَوَارِيءٍ...

بَلَا انْتِهَاءٍ

عُيُونُنَا إِلَى السَّمَاءِ

تُرَاقِبُ الطَّيَّارَ...

والفضاء

صاغيةً آذاننا..،

لتعرفَ الأنباءَ

لأَيِّمَا استِغَاثَةٍ..،

لَهَا أَصْدَاءُ

وجاهزونَ لِلنِّدَاءِ..

جاهزونَ لِلْفِدَاءِ

سُنْبِذِلُ الأرواحِ..،

والدِّمَاءِ

من أَجْلِ..،

وطَنِ مِعْطَاءِ

(2)

لو شَبَّتْ...،

يومًا نارُ

في جِسمِ الطَّائِرَةِ...،

الْمُنْهَارُ

تَأْتِينَا حَالًا أَخْبَارُ

وَيَرْنُ بِسَاحَتِنَا...،

جَرَسُ الْإِنْدَارِ

فَنَصِيرُ هُبُوبًا...،

كَالْإِعْصَارِ

سَابَقْنَا الرِّيحَ..

وَأُنْجَدْنَا الطَّيَّارَ

وَكُلُّهُمْ...،

بأن يسلم ..،

كلُّ الرُّكَّابِ

منعنا الأخطارَ..

وفرَضنا...،

فوق النَّارِ حِصَارُ

نجتازُ الوقتَ..

ونتفادى الأضرارَ

(3)

نحنُ رجالُ الإطفاءِ

تتجلَّى فينا...،

الإنسانيَّةُ

ووظيفتُنا...،

في مظهرها عاديةُ

لكنّ...،

فيها عمقُ المسؤولية

حتى نحمي الرُّكَّابَ..

ونُنقِّذَهُمْ...،

من حالاتٍ مأساويةٍ

ونُقَدِّمُ خدماتٍ...،

مجانيَّة

لكلِّ خطوطِ (اليمينية) ..

وسِوَاهَا الدوليَّة

وبملءِ إرادَتِنَا..

وبكلِّ الحرِّيَّةِ..

وبروحٍ رائعةٍ...،

وطنيَّة

(4)

نَحْنُ رَجَالُ الإِطْفَاءِ

نَجِيءُ فِي الصَّبَاحِ

لِنَفْحَصِ الْمَمَرِ..<sup>(1)</sup>

وَنَفْحَصِ السِّلَاحِ

يَمُرُّ وَقْتُ..

آخِرُ يَنْزَاحِ

نَرْقُبُهُ "كُمَّ الرِّيحِ"<sup>(2)</sup>

فَإِذَا جَرَسُ الإِنْدَارِ..،

يَرِنُّ.. وَصَاحِ

وَإِذَا خَطَرَ..،

---

(1) الْمَمَرُ: مَهِطُ الطَّائِرَاتِ.

(2) كُمَّ الرِّيحِ: أَدَاةٌ إِرْشَادِيَّةٌ تُحَدِّدُ انْجَاهَ الرِّيحِ.

دَبَّ هُنَاكَ .. وَلَاخُ

وَعَدْتُ ..،

كُلُّ الْأَصْوَاتُ نَوَاحُ

وَبَدَا الْمَوْتُ يَقِينًا ..

جِئْنَا ..،

كِي نُنْقِذَ أَرْوَاحُ

(5)

نَحْنُ رَجَالُ الْإِطْفَاءِ

مَكَافِحُونَ ..،

فِي الرِّيَاحِ

إِسْعَافُنَا ..،

لَمْ تُخَنِ الْجِرَاحُ

مِلْتَزَمُونَ ..،

في طريقنا الصَّحِيحُ

نُكَافِحُ الحَرِيقَ...،

ذلك القَبِيحُ

ونَجْعَلُ الحَدِيدَ بارِزاً...،

أَمَامَنَا.. يَسِيحُ

نَحْنُ بهذا دَائِماً...،

نُريحُ..

نَسْتَرِيحُ

(6)

فَنَحْنُ في الإِطْفَاءِ

نُقَدِّمُ الأَمَانَ...،

والسَّلَامَ

لكلِّ إنسانٍ...،

على الدَّوامِ

هَمُّنَا...،

أَنْ يَنْزِلَ الرُّكَّابُ...،

فِي سَلَامٍ

وَأَنْ نَظِلَّ دَائِمًا..

بِخَيْرِ حَالٍ..

وَهُوَ الْمَرَامُ

تُحَقِّقُ الْوُثَامُ..

نَسِيرُ قُدَمًا...،

إِلَى الْأَمَامِ

وَمَا عَرَفْنَا الْإِهْزَامَ

وَمَا سَمِعْنَا حَوْلَنَا...،

أَيَّ عِتَابٍ...،

أَوْ مَلَامٌ

فِي الْحِتَامِ..

أَسْأَلُ اللَّهَ بِأَنْ..،

يَدِيمَهُ الْأَمَانُ

بَلْ..،

وَيَغْمِرَ الْجَمِيعُ..،

بِالسَّلَامِ.



## أين مكاني؟

برغم طُمُوحِي الكبيرِ..

أحسُّ..،

بأني تَعِيسُ

وبالرغم من أنَّ..،

حُبِّي عميقٌ..،

كبيرٌ..

أحسُّ بأنِّي..،

حَبِيسُ

أحسُّ بأنِّي..،

وحيدٌ..،

برغم الأنيس

تُرْفُ إِلَيَّ الْبِشَارَةَ:

رُشِخْتُ فِي يَوْمِنَا..،

نائبًا للرئيس<sup>(1)</sup>

فأينَ حُدُودُ مكاني..

زمايني..

إذا ما انتَشَيْتُ..،

هنا في المطَارَ

ولكنني..،

تمزَّقَ في داخلي..،

كلُّ شيءٍ نفيسٍ.



---

(1) نائبًا لرئيس قسم الإطفاء والإنقاذ بمطار الحديدة الدولي، وذلك مطلع العام ١٩٨٧م.

## بُكَائِيَّةٌ..

أَنْتَ يَا هَذَا سَخِيفٌ.. مُزَعِجٌ فِي كُلِّ آنٍ  
تَدْخُلُ الْمَكْتَبَ دَوْمًا.. نَافِثًا سُمْ الدُّخَانَ  
دَائِمًا تَهْذِي كَلَامًا.. سَاخِرًا دُونَ اتِّزَانٍ  
تَتَبَاهَى بِخَطَايَاكَ، وَتَبْذِي الْاِفْتِرَافَ  
ابْتَعِدْ عَنِّي قَلِيلًا.. أَنْتَ أَصْبَحْتَ جَبَانٌ  
سَرَتْ فِي دَرْبٍ خَبِيثٍ، دُونَ أَيِّ مِنْ عَنَانٍ  
إِنَّ عَصْرًا أَنْتَ فِيهِ.. لَمْ يَعْذِ مِثْلَ الزَّمَانِ  
أَنْتَ شَخْصٌ مُزَعِجٌ لِلنَّاسِ.. يَرْفُضُهُ الْمَكَانُ  
أَنْتَ يَا هَذَا سَخِيفٌ، زِدْتَ فِي الْغَنِيَانِ

\*\*\*

لَمْ أَزَلْ أَذْكُرُ مَا قَدْ قُلْتَ فِينَا مِنْ بَيَانٍ  
لَمْ لَا تَكْتُبْ عَنِ الرُّوتَيْنِ.. ذَاكَ التَّعْلِبَانِ؟

لست بالشاعر حقًا، أين منك " الهيلمان"؟  
ولقد خطرتُ بذهني.. فكرةٌ لا تُستهانُ:  
أنتَ و(الرُّوتينُ) صِنوانٌ.. بدربِ الغثيانِ  
طعمُهُ قهَرٌ.. ومرٌّ.. حارقٌ كالقطرانِ  
مثله أنتَ رتيبٌ، ومُملٌ الدورانِ  
أنتَ وسواسٌ وخناسٌ.. وفتانٌ مُهانِ  
أنتَ روتينٌ كئيبٌ.. أنتَ أصلُ الامتِهانِ

\*\*\*

أكره العنفَ المزجِرُ.. وانفلاتاتُ اللِّسانِ  
لم أكنُ أمسكُ يومًا بِسلاحٍ.. أو سِنانِ  
لم أكنُ يومًا لأرضى.. أن أكونَ البَهْلَوَانِ  
إنَّ لي قلبٌ وديعٌ نابضٌ فيه الحَنانِ  
غيرَ أنَّ القلبَ يغدو.. ثائرًا مثلَ الحِصانِ  
إن أحسنَ بطعمِ قهَرٍ.. أو جراحٍ.. أو طَعانِ

\*\*\*

إِنَّ إِنْسَانًا سَخِيفًا طَالَ فِي فَمِهِ اللَّسَانَ  
يَقُولُ الْأَخْبَارَ دَوْمًا عَنْ فُلَانٍ وَفُلَانٍ  
يَنْبَغِي أَنْ لَا يَكُنْ فِينَا مَهِيئًا.. أَوْ مُصَافًى  
إِنَّ إِنْسَانًا فَضُولِيًّا.. طُفِيلِيًّا.. مُدَانٍ  
يَنْبَغِي أَنْ لَا يَجِدَ مِنْ مُتَعَةِ الدُّنْيَا الْأَمَانَ  
إِنْ تَكُنْ هُنْتَ.. فَإِنِّي يَا غَيْبًا لَمْ "أَهَانَ"  
إِنْ يَكُنْ مَاتَ ضَمِيرٌ فَيْكَ، أَوْ عِشْتَ الْهَوَانَ  
فَأَنَا مَا زِلْتُ أَزْهَوُ.. رَغَمَ سُوءِ الْاِمْتِحَانِ  
وَأَنَا مَا زِلْتُ أَسْمُو.. رَغَمَ هَذَا الْهَدْيَانِ

\*\*\*

أَيُّهَا الْمَرْعُوجُ تَأْتِي نَافِثًا سُوءَ الدُّخَانِ  
دَائِمًا تَهْدِي كَلَامًا سَاخِرًا دُونَ اتِّزَانِ  
أَنْتَ يَا هَذَا سَخِيفٌ.. زِدْتَ فِي الْغَثَيَانِ  
لَمْ تَعُدْ ذِكْرَكَ إِلَّا.. مِثْلَ ذِكْرِ السَّرْطَانِ  
مِثْلَهُ تَأْتِي بِلَا إِذْنٍ.. وَمِنْ دُونَ أَوَانِ

إِنْ تَحَدَّثْتَ وَضِيعٌ.. يَا لِحَسْرَانِ الرِّهَانِ  
وَحَقِيرٌ بِفَعَالٍ قَدْ تَبَدَّتْ لِلْعَيَانِ  
لَمْ تَعُدْ تَحْمِلْ خَيْرًا.. أَوْ مَعَانِيهِ الْحِسَّانِ  
سُخْفُكَ الْمَقْبُوحُ مَلَأَ الدَّرَبِ فِي عَمَقِ الْكِيَانِ  
سَوْفَ تَطْوِي بَيْنَ أَقْدَامِ الْمَدَى وَالتَّسْيَانِ  
وَسَتَبْقَى يَا سَخِيفًا.. أَبَدَ الدَّهْرِ مُدَانِ

\*\*\*

هَذِهِ بَعْضُ سَطُورِي.. لَمْ أَقُلْ كُلَّ الْبَيَانِ  
إِنِّي مَاضٍ بِدَرْبِ الصَّيرِ.. كُلِّي غُنْفُوانِ  
رَغَمَ أَنِّي لَمْ أَجِدْ فِي الدَّرَبِ بَعْضًا مِنْ أَمَانِ  
فَتَذَكِّرْنِي إِذَا لَاحَتْ بِبُسْتَانِ صَفَائِي وَرَدَّتَانِ  
وَتَذَكِّرْ إِنَّا مَاضُونَ لِلْأُخْرَى، وَإِنَّ الْكَلَّ فَا نِ  
وَجَزَاءُ اللَّهِ لِلنَّاسِ.. جَحِيمٌ.. أَوْ جَنَانِ



## الوضع المقلوب..

أَتَسْأَلُ مَا سُرُّ التَّسْمِيَةِ الْحَمَقَاءِ.. وما المَطْلُوبُ  
هَلْ أَنْتَ يَمَانِيٌّ أَصْلًا؟ تبدو لي حَتْمًا مَقْلُوبُ  
مُوْهوبٌ أَنْتَ قَلِيلًا.. لَكِنَّ ذَكَاءَكَ مَسْلُوبُ  
مَسْرُورٌ أَنْتَ قَلِيلًا.. لَكِنَّ مَحْيَاكَ غَضُوبُ  
جَبَّارٌ أَنْتَ قَلِيلًا.. لَكِنَّ طُمُوحَكَ مَغْلُوبُ  
ثِرْتَارٌ أَنْتَ كَثِيرًا، بَلْ دَجَّالٌ.. وَكَذُوبُ  
يَحْضُنُكَ مَطَارٌ دُولِيٌّ.. تَمَلُّ.. تَمَلُّ مِنْهُ جُيُوبُ  
فَلِمَاذَا أَهْمَلْتَ أَدَاءً؟ مَا عُدْتَ نَشِيطًا وَدُؤُوبُ  
بَيْتٌ مَجَانِيٌّ وَضَاءٌ.. وَتَتَنَعَّمُ بِالْمَاءِ الْمَصْبُوبُ  
بَاسِقَةٌ حَوْلَكَ أَشْجَارٌ.. وَظِلَالٌ تُحْوِيهِ طُيُوبُ  
وَزَهْوَرٌ تَتَفَتَّحُ.. وَعَصَافِيرٌ تَشْدُو.. وَتَجُوبُ  
رِحَالٌ دُونَ تَكَالِيفٍ.. ذَاهِبَةٌ لِلْبِلَدِ الْمَرْغُوبِ

فلماذا لا تحفظ نِعَمَ الله؟ وللحق تـُـرُوبُ  
ولماذا تهملُ أعمالاً؟ وتهيمُ بدنياك طـُـرُوبُ  
ولماذا لا تخلص حقاً.. لله.. وللوطن المحبوب؟

\*\*\*

إني أتألم.. أتمزق.. من هذا الوضع المقلوب  
لكني باقي.. وسأصمد.. بل أتحدى كلَّ كُروب  
قد تبدأ أسباب تافهة.. تكبر.. وتصيرُ حروب  
وتهبُّ علينا -في هذا الدرب- حُطوبٌ وحُطوب  
قد نتوحش في أفعالٍ.. يصبح كلُّ منَّا منكوب  
تغمرنا أمواج من حزنٍ، والمحنة تتجلى كهروب  
فمتى ننتهرُ الفرصة.. نندم.. نستغفر ونُثوب؟  
ونعودُ إلى المولى .. نتطهر من أيِّ ذُنُوب

\*\*\*

إن تُقلع عن تكرارِ خطاياك.. وعن كلِّ عيوب  
إن تعمل في صمتٍ.. وبصدقٍ.. ذاك المطلوب

إن لم تغتسل من الآثام.. وآفات الدَّجَلِ المشجوب  
تتقاذفك رياحُ الأهواءِ هناك.. شمالاً.. وجنوب  
تتلاشى في بطءٍ وهدوءٍ.. ما عاد بقاؤك مرغوب  
ضعفت فيك قوى العزمات.. بناؤك أصبح (مخروب)  
شدَّتكَ دروبُ الشرِّ هنا وتضيعُ هنالك بين دروب  
والويلُ الويلُ إليك عليك وفيك لمرسوم مكتوب  
ولهذا أتساءلُ ما أصلك ما فصلك؟ يا هذا المرعوب  
هل أنت يميني أصلاً؟ تبدو لي حتمًا مقلوب



## من تداعيات الحزن..

(1)

إذا كنتَ أنتَ سخيًّا ..

فقد صرتُ ..،

أسخفُ منك

لأنِّي تسمَّعتُ ..،

للثرثرات ..

وزيفِ الوعود

لأنِّي تجاوزتُ ..،

في جدلٍ ..،

قد تجاوز ..،

كلّ الخطوط ..

وكلّ الحدود

\*\*\*

لم يكن للكره...

وقع بيننا

لم أكن آتي ..

بلا علم هنا

لم أضع ما بيننا...

أيّ قيود

لم أكن غيري يوماً..

فأنا.. دوماً أنا

فلماذا السّخفُ...

عربد بيننا؟  
والسَّفاهاتُ...  
ومن دونِ حدود

(2)

لماذا نقيمُ...  
على الصمتِ سداً؟  
ونهُوى الكلام  
لماذا نتيحُ...  
لكلِّ اللّثام...  
هنا فرصاً...  
أو مكان؟

ونشعرهم بالوجود...

وبالاهتمام

ونغمرهم بالحنان

\*\*\*

لماذا الحوار هنا...

منتَهك؟

لماذا أواصرنا...

وعلاقاتنا...

في المحك؟

وتخلو من الانسجام

أنا...

لم أكن أكرهك

وأشبه نفسي..

ولا أشبهك

(3)

لديك التلَوْنُ..،

في كلِّ شيءٍ..

ووجهٌ .. كئيبٌ ..،

تجهمةٌ دائمٌ ..،

لا انقطاع

به سمةٌ ..،

للجِيع

فبئس التلَوْنُ ..،

ما أنت فيه ..

وبئس الضياع

\*\*\*

وقد كنتَ ..،

من قبلُ...،

ملء العيون

تواريت من قبلُ...،

خلف القناع

سقطت على الوحلِ..

في وسط قاع

وقد ظهر المكْرُ ..

مكْرُك ..

بان الخداع

فيا سوءً...،

هذا الزمانُ الَّذِي...،

نرى شرف المرء...

فيه يُباع!

(4)

إنْ دعى داعٍ...

من الحزنِ ..

حبسناها الدموع

ثمَّ أخرجنا البكاء..

وضحكنا في انتشاء

إنَّنا نأثمُّ..

في الظنِّ..

ومُحتل توازننا..

لديننا...،

كفّة الميزان...،

ضاعت كالهباء!

\*\*\*

قد رضينا العيش...،

في هذا الجفاء

لا سلام..

في حوار...،

إنّما كالغرباء

فتلاشى الحبُّ فينا..

وفقدنا الاحترام

قد رضينا الهمَّ...،

والغمَّ..

ولم نبذل وفاء

(5)

يا زميلي:

إنَّني حاسبت نفسي

من غروبك...،

سطعت شمسي

وإنَّني باردٌ..

كالثلج أعصابي

وصدري واسعٌ..

أملك آمالي...،

وحسِّي

جئت أنت اليوم ..،

كي تنبش أشجاني

لكي أعبر أمسي

\*\*\*

فجأةً ..

قد خاب حدسي

فاضت العينُ دموعاً..

فاض كأسِي

قد جرحَت العقلَ..،

والقلبَ معاً..،

برصاصٍ ..،

من كلامٍ ..

ولسانٍ .. كسهامٍ ..

طعنةٌ .. دون نزيفٍ ..

ببرودٍ ..

وبهمسٍ

(6)

لم أسيءَ يوماً إليك

فلماذا تتمادى ..،

في حقوقي ..،

وتسيء؟

لم أكن نخوك ..،

مزاحاً ..،

خفيفاً .. أو ثقیلاً

لم أزلُ ..،

لطريق الخير ..،

أصبو .. وأميل

لم أزلُ أمضي ..،

إلى العلياء حتى ..،

قمة المجد .. الجميل.



## وفاء..

إلى روح الإنسان القدير / محمد رحمي عشيّدان، مدير عام مطار  
الحديدة القديم، الذي وافاه الأجل في مايو 1983م.

أخبرني ذاتَ يومٍ حميمٌ  
بأنَّ مديرَ المطارِ القديمِ  
سَخِيٌّ، وفِيٌّ، أَيْ، كَرِيمٌ  
قَدِيرٌ، نشيطٌ، أمينٌ، رَحِيمٌ

\*\*\*

ويُعطي عطاءً بغيرِ حُدُودٍ  
قريبٌ.. فلاَ يحتمي بالقيودِ  
عطوفاً، مُجَبّاً، بسيطاً، ودوداً  
وكانَ وفياً لذكرى الجدودِ

ولكنَّه رُغمَ هذا مهيباً  
إذا جدَّ بالجدِّ يبدو رهيماً  
يردُّ صديقاً له أو حبيباً<sup>(1)</sup>  
وكانَ بهذا أميناً.. مُصيياً

\*\*\*

جميلُ الفِعالِ، جميلُ ورائعُ  
يُقرِّرُ بالأمرِ دونَ تراجعُ  
سريعُ إلى الخيرِ دونَ مُنازعُ  
يجيءُ.. يروحُ بكلِّ تواضعُ



---

(1) أي: لا يقبل بواسطة على حساب العمل.

## رحيل..

في الحادي عشر من ربيع الأول 1410هـ الموافق: 11 أكتوبر  
1989م، غادرت حياتنا ابنتي "منال"، عن عُمرٍ دامَ تسعة شهور،  
مفضّلةً جنةَ الخلد، ومودعةً أباهما الحزين.

(1)

في ليلةٍ..

هادئةٍ.. حزينةٍ..

وكلُّها سُكُونٌ..

ماتت ابنتي..

منال

توقّفت بها الحياةُ

كانَ أُمِّي.. وأبِي..،

يرددان:

. في أسي أليم .

(الحَيْرُ) في ..،

ما اختاره الإله

(2)

كنتُ حزينًا.. حينها

في حالة..،

من الدُّهُولُ..

إذ حَضَنْتُ..،

ولدي.. طلال

أبعدته..،

عن أخته..

لكنني.. غَيَّرْتُ رأيي..،

بعد لحظة انفعال

أحضرته..

وبين أصوات البكاء..،

والعويل..

كنتُ قد خاطبته..،

مثل الرجال:

. رغم كونه صغير .

ولدي الحبيب:

انظر إليها..

غادرت حياتنا..

قبلها قبله الوداع

مدّ رأسه..،

لينحني انحناءة الحزين..

قَبَّلَهَا لَمْرَةً...،

أَوْ مَرَّتَيْنِ.. أَوْ ثَلَاثًا..

كُلُّهَا فَوْقَ الْجَبِينِ

قُلْتُ لَهُ:

أَشْرُ إِلَيْهَا بِالْوَدَاعِ

رَفَعَ الْيَدَيْنِ...،

مَلَّوْحًا لَهَا.. وَقَالَ:

مَا مَا.. مَا مَا..

"مَعَ السَّلَامَةِ" .. يَا مَنَا

(3)

فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْحَزِينِ

وَقَبْلَ أَنْ..،

تَغَادِرِ ابْنَتِي بِسَاعَةٍ..،

أو ساعتين..  
ذهبتُ للطبيب  
عرضتها عليه..  
هل هذه ابنتك!  
قلتُ له: نعم..  
وإنَّها تصرخ..  
من يومين.. هكذا..  
من شدّة الألم  
قال: لقد تعرّضت..  
لشدّة الإعياء  
وإنّ قلبها الكبير..<sup>(1)</sup>  
يا أخي..

---

<sup>(1)</sup> وُلِدَت منال بقلب كبير، كان سبب الوفاة كما قال الطبيب.

في موقفٍ خطير

لكنني...،

أعطي لها الدواء

- هذا لكي تنام..

- وذا لكي تحس بالهدوء..

- وهذه مقويات..

- هذا الدواء أربع..

- وذا ثلاث..

- وذاك عشر قطرات..

- أمّا الذي.. فمرّتان

وقبل أن أغادر الطّبيب..

قال لي متسائلاً:

ألست في المطار؟

قلت: نعم..

فقال: في المطار..،

الجودُ.. والكرم..

لا بدَّ أن يساعدوك..

لا بدَّ أن تطير..،

مسرَّعًا..

اذهب إلى صنعاء

ربَّما.. هناك..،

يكتب الله لها الشِّفاء..

من بعد رسم..،

قلبها الكبير

أهمُّ شيء..،

أن تنام في هدوء..

وفروا لها الهواء..

ابعدوا عنها البكاء

آلامها..،

من قلبها الكبير

يدقُّ أضعافَ القلوب..

شكرت للطبيب جهده

حضنتها ابنتي..

وكلُّها اصفرارٌ..،

وشحوبٌ..

كانت الشمسُ حزينةً..

تميلُ للغروب

(4)

ذهبت "للأمل"<sup>(1)</sup>

كي أشتري الدَّواء

مُسْتَعِجلاً..

دينًا على الحِساب..،

من راتبي الحقيقير

لكنَّما بسبب الزَّحام..

صحتُ: هذه ابنتي..

في حالة "احتضار"..

أسرع.. لِمَا التَّأخير..

وأعطني الدَّواء يا "أمل"..

أعطني الدَّواء يا "أمل"

---

<sup>(1)</sup> صيدلية الأمل بالحديدة.

أخذته..

ثم مضيتُ في عَجَلٍ..

حتى أتى المغيب..

عندها..

أعطيتها الدواء

وبعد أن غَفَت..،

لمدَّةٍ قصيرة..

"صَحْتُ"..،

من فزعٍ تصيح..

كان قلبها..،

يدقُّ أضعافُ القلوب

وفجأةً..،

ينتابها الإغماء

(5)

وبعدمَا انتهت أُمِّي...،

من صَلَاتِهَا..

وَحِينَ أَدْرَكْتُ...،

بِحِسِّهَا الْعَمِيقِ..

صَرَخَتْ:

إِنَّ ابْنَتِي...،

فِي نَزْعِهَا الْأَخِيرِ..

قَامَتْ إِلَيْهَا...،

حَضَنْتَهَا..

دَخَلْتُ فِي غُرْفَةٍ صَغِيرَةٍ...،

مِنْ بَيْتِنَا الْكَبِيرِ

وَصَفَعْتُ بِالْبَابِ...،

في وجوهنا..

مانعةً دُحُولنا..

كانت ترشُّ..،

فوقها المياه

في حالةٍ..،

من الدُّعاء.. والتَّحِيب

والفزع الكبير..

عندئذٍ.. أدركتُ..،

سرَّ الموقفِ المثير

دَخَلْتُ عَنَوةً..،

في حالةٍ من الدهولِ

رأيتها ابنتي..،

في النَّفْسِ الأخير..

توقّف النبضَ الَّذِي..،

في قلبِهَا الكبير

هذهِ ابنتي.. منال..

روحَهَا قد أسلمت..،

إلى الإله..

رأيتها.. فاغرة الشفاه..

ما زال بين جسمها..،

دفءُ الحياة

رأيتها.. جامدة العيون..

في حضنٍ..،

أمي الحنون

(6)

في مشهدٍ مثيرٍ..

هزَّ لي الكيان

ضاقَتِ الصدور..

لحظةٌ.. قاسيةٌ..

تفيضُ بالأحزانِ..،

والدموعُ

قد رحلت منال..

لا رجوع..

خرجتُ ذاهلاً..

وشاهدتني أمُّها..،

في حالةٍ من الجنون

أدرَكتُ..،

بأنَّ "روحَهَا الصغير" ..

فارقَ الحياة ..

كَانَتْ تصيحُ حينَهَا ..،

بينَ الدُّموع ..،

والنَّشيج ..

وحزنها العميقُ:

منالُ .. يا منالُ ..

أفديكِ يا بنتي ..

يا مهجتي ..

يا بسمَةَ الحياة ..

كيفَ ترحلين .. يا منال؟

لكنَّهَا ..،

تعودُ من جديد ..

بألم شديد..

بصبرها الحميد..

تقولُ في اتّزان:

دائماً.. الحمدُ للإله..

والشُّكرُ للإله

(7)

من فترةٍ قصيرة..

وقبلَ أن..،

تودّعُ الحياة

كأنّها..،

قد شعرت بأنّه..،

قد أزفَ الرّحيلُ

فقد رأيتهَا..،

ترفعُ شارةَ الوداعِ  
وباليدَينِ لَوَّحتِ..  
كأنَّما أعلنتِ الوداعَ..  
للجميعِ  
لكنَّها ما مَكَثَتْ..  
سوى القليلِ  
كانت هُنا..  
"هَزهْزُ" السريرِ..  
رائعة..  
تحاولُ الوقوفَ  
وعندما اتَّجهنا نحوها..  
لكي تقفِ..  
رأيتها..

تكادُ أنْ تسير..

أدركتُ أنَّها..،

تُسبقُ الزَّمانَ

كانت لها عَيْنانِ..،

ما أحلاهما.. جميلتان..

يشعُّ منهما..،

الأمانُ.. والسَّلامُ

واسعتانِ..

يسطعانِ بالسَّناءِ..،

والبريقُ

عَيْنانِ فيهما..،

أحلى المعاني والكلامِ

هذي ابنتي منال..

لم تعش..،

سوى القليلُ بيننا

(8)

في فترةٍ أخيرةٍ..

من عمرها القصير

كانت..،

تُجِيبُ أيما نداء

تصيحُ أمُّها: منال

تقولُ: هاهُ..

أصيحُ: يا منال

تقول: هاه

الكلُّ: يا منال

تقول: هاه.. هاه..

كانت تمدُّ رأسَهَا ..،

إلى السماء

تبرزُ عُقَّهَا الطويل

ما فرحت .. سوى قليل

كأنَّما حياتها ..،

شبيهةٌ بالمستحيل ..

بقليهَا الكبير

(9)

يا مُهَجَّةٌ ..،

هنا تجوَّلت ..

في زمنٍ .. يسير

وعندما أحسستِ بالضيق ..،

عِندَنَا ..

غادرتنا..

اختاركِ الإله..

جميعنا..،

مردُّنا هُناك..

ما هذه الدنيا..،

سوى ابتلاء

رحلةٌ قصيرةٌ..

تفيضُ بالبؤسِ..،

وبالأمم..

رغمَ الجمالِ.. والحنانِ

منال.. يا منال..

سبقْتِ يا منال..

يا ابنةَ الجنانِ..

يا رَبَّةَ القلبِ الكبيرِ

قلوبُنَا صِغار..

نسيرُ نحو حَتِفِنَا..

لا بدَّ أنْ نَمُوتَ

وإنَّنا لا بدَّ لاحقون..

سنلتقي هناك..

سنلتقي...،

إن شاء ربنا...،

في جَنَّةِ النَّعيمِ.





## الشاعر في سطور

أحمد عبد الله الوصايي، من مواليد عزلة الشعيب -مديرية وصاب السفلى- محافظة ذمار، في: 21 أبريل 1964م، الموافق: 9 ذي الحجة 1383هـ.

- نشأ في مدينة الحديدة (مديرية الميناء)، وتلقى تعليمه الأساسي والثانوي فيها.

- دبلوم في إدارة تنمية في: 1995م -المعهد الوطني للعلوم الإدارية- الحديدة.

- ليسانس شريعة وقانون في: 2005م، جامعة الحديدة.

- مدير لمكتب المدير العام والسكرتارية، مطار الحديدة الدولي (1991-2011).

- رئيس لقسم العلاقات العامة، مطار الحديدة الدولي (2011-2020).

- عضو في مجلس إدارة صندوق التكافل الاجتماعي لموظفي الهيئة العامة للطيران المدني والأرصاد (2004 - 2020).

- عضو نقابة المحاسبين والإداريين عن مطار الحديدة الدولي، (2013-2020).

- عضو اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين، فرع الحديدة.

- عضو مؤسس لنقابة الصحفيين اليمنيين، فرع الحديدة.

- عضو مؤسس لجمعية حقوق الطفل اليمني، الحديدة.

- متزوج وأب لولدين (طلال، وسيم) وبنيتين (حنان، حنين).

- فنان تشكيلي في مجال النقش بالأصداف البحرية.





## دار بسملة للنشر الإلكتروني

دار مغربية، رقمية، تأسست في 2017

دار بسملة للنشر الإلكتروني من أهدافها مساعدة الشباب المغاربة والعرب على نشر إبداعاتهم، وإيصال أصواتهم وتغريداتهم إلى العالم كله، كما تطمح لاكتساح عالم النشر الإلكتروني في كل الأقطار العربية..

كما أننا -في محاولة منا لتغذية شريان الثقافة- نسترشد بالضمير الحي من أجل نشر المحتوى الثمين، حاملين على كواهلنا رسالة التنوير الحقيقي، ومدركين كل الإدراك لقيمة القلم النبيلة، لذلك كنا حريصين على نشر كل ما هو قيم. في دار بسملة للنشر الإلكتروني نساند المؤلفين ونندعمهم لإيصال إبداعاتهم لملايين من القراء، ونرشدهم إلى آليات فنية تعينهم على تحسين أساليب الكتابة والإبداع. وتقريبا لهذه الغاية تقوم الدار بتنظيم مسابقات متعددة، والإشراف عليها مجاناً من أجل اكتشاف المواهب الشابة التي تستحق أن تُنشر أعمالها بين القراء والمثقفين، وذلك تشجيعاً لهم على الاستمرارية في الكتابة الإبداع.





هذا العمل الإبداعي برعاية داربسة للنشر الإلكتروني  
بشراكة مع جروب ملتقى الأقلام المبدعة...



للاطلاع على الصفحة الرسمية لداربسة للنشر  
الإلكتروني على الفيسبوك، اضغط على الأيقونة.



للاطلاع على جروب ملتقى الأقلام المبدعة على  
الفيسبوك، اضغط على الأيقونة.





# المحتويات



|             |    |
|-------------|----|
| بطاقة       | 6  |
| إهداء (1)   | 8  |
| إهداء (2)   | 9  |
| المقدمة     | 10 |
| فوق السحاب  | 13 |
| تعسف        | 28 |
| تحية        | 36 |
| بريق        | 44 |
| سخطٌ وتجنُّ | 49 |
| شكر وتقدير  | 53 |
| خواطر       | 57 |

|          |                                      |
|----------|--------------------------------------|
| 76.....  | رَجَالُ الإِطْفَاءِ.. وَالْإِنْقَاضِ |
| 86.....  | أَيْنَ مَكَانِي؟                     |
| 88.....  | بُكَائِيَّة                          |
| 92.....  | الْوَضْعُ الْمَقْلُوبُ               |
| 95.....  | مِنْ تَدَاعِيَاتِ الْحُزَنِ          |
| 107..... | وَفَاء                               |
| 109..... | رَحِيل                               |
| 132..... | الشَّاعِرُ فِي سَطُور                |





تستقبلني ..  
بحفاوةٍ ترحاب..  
أدبٌ جَم..  
طبعت لي..  
ذاتَ نهار..  
أجملَ أشعاري  
اهتمت بي..  
وتبادلنا..  
نظراتِ الإعجاب



00212771814934



Bassmabook



contact@darbassma.net



www.darbassma.net